

شرح الأسماء الحسني | المقدمات 3 | الشيخ خالد السبّت

خالد السبّت

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين
اما بعد وسلام الله عليكم ورحمته وبركاته واسأل الله تبارك وتعالى ان يجعل هذا المجلس نافعا مباركا - 00:00:01

مقرريا الى وجهه الكريم وان يعيننا واياكم على ذكره وشكرا وحسن عبادته ايها الاحبة ذكرنا في المجالس الثلاثة السابقة خمس قضايا
ما يتعلّق بهذه المقدمات وفي هذه الليلة نذكر القضية - 00:00:28

السادسة وما يتيسّر ذكره بعدها باذن الله تبارك وتعالى فالسادس ايها الاحبة هو في الكلام على الحكمة من حصر الثواب المخصوص
الوارد في الحديث الذي اشرنا اليه سابقا ان لله تسعه وتسعين اسما من احصاها دخل الجنة - 00:00:52

ما الحكمة من حصر الثواب المخصوص بهذا العدد المعين للعلماء تكلموا في هذه المسألة وحاول بعضهم ان يستنبط توجيهها لذلك
ولكن ذلك لا ينبني على دليل ومثل هذه الامور انما تؤخذ عن المعصوم. صلى الله عليه وسلم - 00:01:18

والله تبارك وتعالى لم يخبرنا عن شيء من هذه العلل التي ذكرها العلماء رحمهم الله ولهذا يقال وهو قول الاكثرين با ان ذلك تعبّد لا
يعقل معناه كما في عدد الصلوات الخمس - 00:01:47

لا يعقل معناه بالنسبة اليها. والا فلا شك ان له معنى وان الله تبارك وتعالى يعلمه ولكن نحن لا نعقل ذلك. لا تصل اليه عقولنا والتعليلات
كما هو معلوم منها ما يكون خفيا على العباد - 00:02:10

اي ان العلة يقال عنها تعبدية لا تظهر للناس فهذه الواجب فيها التسليم والانقياد والتصديق وتفويض ما خفي علينا الى عالمه جل
جلاله والنوع الثاني وهو العلل المستنبطة. وهذه ايضا على مراتب - 00:02:32

منها ما يكون ذلك ظاهرا ومنها ما يكون ظهوره اقل ستارة نجزم ان هذه هي العلة كعنة مثلا تحريم الخمر نقول العلة في ذلك الاسكار
لا للونه ولا لرائحته ولا لانه يلقي بالزبد - 00:02:55

وانما لانه يسّكر. فحيث وجدت هذه العلة وجدت تحريم. في كل مشموم او مطعوم او مشروب او يتعاطى بطريقة اخرى كالوخز بالابر
فهذا كله يحرم مما يحصل به تغيير العقل - 00:03:19

وهناك علل ابانها الشارع ونص عليها وهذه لا شك اننا نعلمها من بيان الشارع لها سابعا في ذكر الروايات التي سردت الاسماء الحسني
حديث ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:03:37

الذى يرويه عن النبي صلى الله عليه وسلم ان لله تسعه وتسعين اسما رواه عن ابي هريرة رضي الله عنه خمسة من التابعين والكلام
فيه وفي تخرّجه يطول ولكن ذلك لا حاجة اليه - 00:04:03

لان الحديث مخرج في الصحيحين والحديث اذا اخرجه الشیخان اعني البخاري ومسلم رحمهما الله فانه يكون قد جاوز القنطرة لا
نحتاج ان نذكر اسناده او ان نتكلم على هذه الطرق وان نشرحها - 00:04:19

فهو مخرج في الصحيحين لكن الكلام ايها الاحبة على الروايات التي جاء فيها بعد هذا الحديث سرد للاسماء حسنا فتلك في غير
الصحيحين وهذه الروايات لا سيمها رواية الترمذی انتشرت بين الناس - 00:04:38

وصار بعض المصنفين يضع ذلك في اول كتابه وطبعها اخرون وصارت تعلق على الجدران واعتمدتها بعضهم فيما يضعه في اول العام
من التقاويم والزنماط ونحو ذلك. صارت بذلك السياق يقرأها - 00:05:00

الصغير والكبير العامة والخاصة. وكثير من الناس لا يميز بهذه الروايات حديث ابي هريرة الذي جاء فيه سرد هذه الاسماء جاء من

ثلاثة طرق الاول هو طريق عبدالعزيز ابن الحصين - 00:05:23

وهذا اخرجه البيهقي في الاسماء والصفات والحاكم في المستدرك والطريق الثاني هو طريق عبدالمالك ابن محمد الصناعي وهذا الطريق ايضا وهو عن ابي هريرة رضي الله عنه فهذا اخرجه ابن ماجة - 00:05:49

والطريق الثالث وهو المشهور جدا وهو طريق الوليد ابن مسلم الدمشقي وهذا مخرج عند الترمذى وابن منده في التوحيد والبيهقي في السنن والاعتقاد وفي كتابه ايضا الاسماء والصفات وهكذا اخرجه الحاكم - 00:06:12

والبغوي في شرح السنة وغير هؤلاء فهذه الطرق الثلاثة ايتها الاحبة ليس شيء منها في الصحيحين الطريق الاول مداره على عبدالعزيز ابن الحصين وعبدالعزيز ابن الحصين هذا ضعفه اهل العلم في الرواية - 00:06:35

حتى قال الامام مسلم صاحب الصحيح قال عنه ذاہب الحديث وضعفه ايضا ابن معين وآخرون بل قال الحافظ ابن حجر رحمة الله متافق على ضعفه الطريق الثاني وهو عن عبدالمالك ابن محمد الصناعي - 00:06:57

وهذا ايضا لا يحتج في حديثه كما قال ذلك الائمة النقاد والطريق الثالث مداره على الوليد بن مسلم الدمشقي والوليد بن مسلم الدمشقي معروف بالتدليس بل اشتهر وعرف وكثير تمثيل العلماء به على شر انواع التدليس وهو تدليس التسوية - 00:07:21

قال عنه الحافظ ابن حجر رحمة الله ثقة لكنه كثير التدليس والتسوية فهو عندهم ثقة اذا صرخ بالسمع وهو في هذا الحديث قد صرخ به حيث عبر بخبرنا والوليد بن مسلم الذي جاء في روايته عند الترمذى وغيره كما عرفتم سرد الاسماء الحسنى - 00:07:53

جاء في بعض الروايات عنه الحديث مجردًا عن ذكرها اذا ليست كل الروايات عن الوليد بن مسلم فيها سرد الاسماء الحسنى وانما ذلك في بعضها فكان تارة يرويه مع سرد الاسماء وتارة يرويه من غير هذا السرد - 00:08:19

ال الحديث ضعفه اهل العلم من جهات متعددة تكلموا عليه من جهة المتن وذكروا امورا رادحة فمن ذلك ما ذكره الحافظ بن حجر رحمة الله في الفتح يقول وليس العلة عند الشيوخين يعني عند البخاري ومسلم. قال ليست العلة عند الشيوخين تفرد الوليد فقط - 00:08:39

بل الاختلاف فيه في الحديث. والاضطراب كما سيأتي في المتن وتديسه واحتمال الادراج وغيرها من العلل اما الاختلاف بين الروايات والاضطراب بينها فهذا حاصل بين الطرق الثلاثة التي اشرت اليها التي فيها سرد الاسماء - 00:09:05

الحسنى فلم تتفق روايتان على الاسماء المذكورة اتفاقا كاملا بل تفاوتت كما ان الروايات عن الوليد بن مسلم نفسه بينها اختلاف واضطراب في الرواية المشهورة عن الوليد بن مسلم وهي التي اخرجه الترمذى قد خالفها رواية اخرى عند الطبرانى - 00:09:28

عن الوليد بن مسلم في رواية الطبرانى وقع اختلاف بينها وبين رواية الترمذى في عدة اسماء فمثلا القائم الدائم. بدل القابض الباسط في رواية الوليد ابن مسلم اختلف الشديد بدل الرشيد - 00:09:52

الاعلى المحيط ما لك يوم الدين بدل الودود المجيد الحكيم وهكذا ايضا عند ابن حبان الرافع بدل المانع وفي صحيح ابن خزيمة في رواية صفوان ايضا مخالفة في بعض الاسماء. قال الحاكم بدل الحكيم والقريب بدل الرقيب - 00:10:16

والمولى بدل الوالى. والحاد بدل المفني. هذا كله عن الوليد مسلم. اما رواية الوليد بن مسلم عن زهير بن محمد التميمي فقد وقع فيها مخالفة في ثلاثة وعشرين اسماء ليس في رواية زهير بن محمد التميمي - 00:10:40

الفتاح القهار الحكم العدل الحسيني الجليل المحصي المقدار المؤخر البر المنتقم المفني نافع الصبور البديع الغفار الحفيظ الكبير الواسع الاحد مالك الملك ذو الجلال والاكرام. وذكر بدلًا منها الرب الفرد القاضي القاهر المبين الصادق الجميل الباري القديم البار. لاحظ البار وليس البر - 00:10:59

الوفي البرهان الشديد الواقي القدير الحافظ العادل المعطى العالم الاحد البارد الوتر ذو القوة هذا كله عن الوليد بن يوسف. روايات الوليد بن مسلم جاءت بهذا الاختلاف والتفاوت فضلا عن الروايات الاخرى. ولهذا ذكر بعض اهل العلم ان هذا السرد في رواية الوليد ابن مسلم انها من - 00:11:29

جمعة هو الذي جمع هذه الاسماء وكان يسردها بعد رواية الحديث فتارة يتغير اجتهاده فيذكر بعض الاسماء بدلًا مما ذكره في

مقام اخر. فجاءت متفاوتة. الشاهد ان هذه الاسماء المسرودة - 00:12:00

الراجح انها ليست من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما هي مدرجة. ومعنى مدرجة انها جاءت بعد روایة غایة الحديث من غير فاصل يبين انها ليست من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما من قول الراوي مثلا - 00:12:19

تعرفون الادراج فيلتبس على السامع هل هذا من جملة قول النبي صلى الله عليه وسلم او هذا من اضافة الراوي؟ حديث ابي هريرة رضي الله عنه مثلا المشهور في الموضوع - 00:12:38

لما ذكر النبي صلى الله عليه وسلم ان امته يأتون يوم القيمة غرا محجلين من اثر الموضوع قال فمن استطاع منكم ان يطيل غرته فليفعل. هل هذا من قول ابي هريرة - 00:12:51

او من قول النبي صلى الله عليه وسلم بعض اهل العلم قال هذا مدرج من قول ابي هريرة. هو الذي فهم ولذلك كان يغسل اليد حتى الابط. والقدم حتى الركبة فهم هذا وهذا الفهم رده عامة اهل العلم من الصحابة فمن بعدهم - 00:13:05

فهذا يقال له ادراج وهكذا حينما الراوي يذكر حديثا ثم بعد ذلك يذكر جملة من عنده فيسمعها بعض من يسمعها ويظنوها من جملة الحديث من طال قيامه بالليل حسن وجهه بالنهار. فظن بعضهم انها من الحديث فرواها معه. فالحاصل - 00:13:24

ان العلة الاساسية عند بعض اهل العلم كالحافظ ابن القيم رحمة الله هي الادراج. قال هذا مدرج ليس من كلام النبي صلى الله عليه وسلم. وهذا الذي عليه عامة اهل العلم ان ذلك من قبيل المدرج - 00:13:45

وبذلك قال الداودي والبيهقي والشيخ تقي الدين ابن تيمية وابن كثير والحافظ ابن حجر ابن الوزير اليماني والصناعي وابن المعاذرين الشيخ ناصر الدين الالباني رحمة الله مع ان هذا الحديث قد صححه جماعة - 00:14:00

من اهل العلم كالقرطبي والنووي والشوكاني. اذا الخلاصة التي نخرج بها هو ان سرد الاسماء الحسنة بعد الحديث المخرج في الصحيحين ان هذا السرد ليس من قول النبي صلى الله عليه وسلم ولا يصح ولا تعتمد هذه الاسماء على انها من اسماء الله وانما ينبغي ان تجري عليها القواعد - 00:14:19

التي ذكرت في ضوابط الاسماء على اختلاف في بعض تلك الضوابط كما ذكرنا ولهذا اختلف اهل العلم في بعض الاسماء المذكورة في هذه الروايات هل هي من اسماء الله ولا لا - 00:14:43

الرشيد من اسماء الله؟ هل البار من اسماء الله هل العادل من اسماء الله الى غير ذلك مثل الباقي ثامنا رمضان الاسماء الحسنة اذا كان هذا الحديث الذي فيه هذا السرد لا يثبت - 00:14:56

اين نجد هذه الاسماء الحسنة؟ هل نجتهد وفي ماذا نجتهد هل نجتهد باستنباط الاسماء من معان تمليها علينا عقولنا انها معانى كاملة؟ او نجتهد في تتبعها من الكتاب والسنة. هذا هو المتعين ان تطلب من الكتاب والسنة - 00:15:15

فهي مخبوعة فيها كما يقول ابن العربي المالكي رحمة الله كما خبئت الساعة التي في يوم الجمعة وليلة القدر في شهر رمضان من اجل الاجتهاد في طلبها وهكذا هذه الاسماء - 00:15:41

الحسنى يحتاج العبد ان يجتهد يتبع في القرآن يبحث عن هذه الاسماء وكذلك ايضا يتبع ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من الاسماء واكثر ما كان يفعله اهل العلم قديما - 00:16:04

انهم كانوا يتبعون من القرآن. اما السنة فيصعب تتبع الاسماء لكثره دواوين السنة وما الى ذلك. اما اليوم فييمكن ان يجد الانسان على الاقل الاسماء التي وردت في القرآن يمكن ان يطلبها عن طريق هذه البرامج - 00:16:23

الحواسيب ويأتي هذا الاسم اين ورد في الاحاديث ثم بعد ذلك يتطلب بعض الاسماء الالخرى التي لم ترد في القرآن. مثل الستير الحى وهكذا السبوج فذلك يؤخذ من سنة رسول الله - 00:16:41

عليه الصلاة والسلام وبهذا نكون قد ايضا عرفنا العلة في عدم التنصيص عليها لماذا لم تذكر لنا هذه الاسماء من اجل ان نجتهد بطلبها وتحصيلها تاسعا ما هي الاصول التي ترجع اليها هذه الاسماء؟ الحافظ ابن القيم رحمة الله لما تكلم على سورة الفاتحة في -

00:16:59

مدارج السالكين ذكر ان الاسماء الواردة في اولها الاسماء الثلاثة الله والرحمن والرب ان هذه الاسماء اليها ترجع جميع الاسماء الحسني والصفات العلا وهو يقول بان اسم الله متضمن لصفات - 00:17:26

الالهية وان اسم الرب متضمن لصفات الربوبية. وان اسم الرحمن متضمن لصفات الاحسان والجود والبر يقول ومعنى الاسماء الحسني جميعا ترجع الى هذه الاشياء الثلاثة هذا قاله في كلامه على تفسير سورة الفاتحة. وسيأتي كلام له اخر في الكلام على بعض هذه المقدمات ان شاء الله في - 00:17:50

ذكر بعض الاسماء مثل الحي القيوم لما اختار انه الاسم الاعظم بان هذين الاسمين الحي القيوم ترجع اليهما جميع معاني الاسماء الحسني وعلى كل حال ايضا يمكن ان يقال كما قال بعض اهل العلم ان اسم الله ترجع اليه جميع الاسماء. كما سذكر في الكلام على الاسم - 00:18:17

الاعظم ترجع اليه لفظا ومعنى وهذا احد وجوه الترجيح التي ذكرها من اختار انه الاسم الاعظم ننتقل الى القضية العاشرة وهي تقاضل هذه الاسماء تكلم من تكلم في كلام الله عز وجل - 00:18:40

هل هو متفاضل او غير متفاضل والذين شغبوا على هذه المسألة هم طوائف من اهل الكلام غالبا فكلام الله عز وجل عندهم لا يتتفاضل. وهذا غير صحيح وتعرفون الاحاديث الواردة - 00:19:00

يقل هو الله احد انها تعدل ثلث القرآن وما جاء في اعظم اية في القرآن وافضل سورة الى غير ذلك فلا شك ان سور القرآن وايات القرآن تتفاضل. وهذا الذي عليه اهل السنة والجماعة الا من - 00:19:18

اسماء الله تبارك وتعالى القول فيها كالقول في سور القرآن واياته. فالذين اعترضوا هناك على التفاضل اعترضوا ايضا هنا وزيادة واعني بالزيادة هو ان من علماء اهل السنة من توقف في هذه القضية ايضا وقال لا تتفاضل لا لان كلام الله لا يتتفاضل - 00:19:38

ولكن لمعنى اخر سيبين. فالذين اعترضوا وقالوا ان اسماء الله لا تتفاضل هؤلاء عامتهم من اهل الكلام والذي عليه جمهور اهل العلم وهو اعتقاد اهل السنة في الجملة ان اسماء الله تتفاضل - 00:20:04

وان او صافه ايضا تتفاضل. وهذا هو قول الصحابة رضي الله تعالى عنهم والتابعين واهل الحديث وهو قول كثير من اتباع الائمة الاربعة ومقتضى ما جاءت به النصوص الحافظ ابن القيم رحمة الله حينما يشرح هذه المسألة - 00:20:25

يبين عن امور ينبغي ان يتتفق عليها. يقول مثلا فالمستعاذ به افضل من المستعاذ منه اعود برضاك من سخطك الرضا افضل من السخط المستعاذ به افضل من المستعاذ منه يقول وهذا كما ان صفة الرحمة افضل من صفة - 00:20:51

الغضب ولذلك كان لها الغلبة والسبق كما ذكرنا في الليلة الماضية في التعليق على رياض الصالحين لقول النبي صلى الله عليه وسلم ان رحمتي سبقت غضبي وهكذا ايضا كلامه تبارك وتعالى - 00:21:17

فهو صفته فكلامه الذي يتنبئ به على نفسه تبارك وتعالى ويدرك اوصاف الكمال. ويدرك توحيده افضل من كلامه الذي يذم به اعداءه ويدرك اوصافهم ولهذا كانت سورة الاخلاص افضل من سورة بت - 00:21:37

كله بالغ درجة الكمال ليس فيه نقص ولكن مراتب الكمال الكمال يتفاضل وكانت سورة الاخلاص تعدل ثلث القرآن وكانت اية الكرسي افضل اية القرآن باي اعتبار الموضوع الذي تتحدث عنه - 00:21:57

ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله بانه لا يعرف عن الصحابة والتابعين احد ينماز في هذه القضية بل قال بان الاثار متواترة عنهم. في تقرير هذا الاصل يقول وانما اشتهر القول بانكار تفاضله بعد المئتين - 00:22:22

يعني بعد انقراض زمان القرون المفضلة وشيخ الاسلام ابن تيمية رحمة الله وهكذا ابن القيم يذكرون بان الناس تنازعوا في كثير من ايات الاحكام اختلفوا في الاحكام الشرعية ولم يتنازعوا في ايات الصفات والمقصود بـ الناس الذين - 00:22:45

بهم العبر العبرة من الصحابة رضي الله تعالى عنهم السلف الصالح ما تنازعوا في ايات الصفات واخبارها. بل اتفق الصحابة والتابعون على اقرارها مع فهم معانيها واثبات حقائقها فهو يستتبع من هذا ان هذا النوع الذي لم يختلفوا فيه هو اعظم النوعين يعني بهذا الاعتبار هي اعظم من - 00:23:13

ايات الاحكام هذا استدلال من جهة النظر. الادلة النقلية مضت وهذا دليل من جهة النظر العناية بایات الصفات اعظم لان ذلك من تحقیق الشهادتين واثبات الاسماء الحسنى من لوازم التوحيد - [00:23:39](#)

الله تبارك وتعالى بينها بيانا شافيا لا يقع فيه لبس اما ايات الاحكام يقول عنها بأنه لا يكاد يفهم معاناتها كما ذكر الحافظ ابن القيم [00:24:03](#)

الا الخاصة من الناس استنباط الفقيه من الذي يستنبط الاحكام الفقهاء وليس كل احد يقول اما ايات الصفات فيشترك في معناها في فهمه العام والخاص اذا سمع ان الله سميع بصير ما يلتبس عليه - [00:24:19](#)

ان الله قوي عزيز رحيم ففهم اصل المعنى لا يلتبس اما الكون هو الكيفية هذى قضيا غبية لا تصل اليها عقول الناس الصحابة رضي الله عنهم اشكل عليهم قوله تبارك وتعالى حتى يتبيّن لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود من الفجر - [00:24:39](#)

ولم يشكل عليهم واذا سألك عبادي عنی فاني قريب اجيب دعوة الداع اذا دعان وهكذا سائر ايات الصفات ثمان ايات الاحكام فيها اجمال. اقيموا الصلاة الزكاة ما هي الانصباء ما هي الاوقات - [00:25:01](#)

ما هي المقادير؟ ما هي الاموال الزكوية وهكذا الصلوات ما اوقاتها ما شروطها؟ ما اarkanها على وجه التفصيل فهذا فيه كثير من الاجمال والله عز وجل يقول فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه - [00:25:24](#)

ف福德ية من صيام او صدقة او نسك لم يبين هنا قدر الصيام ولا قدر الصدقة الاطعام قال او نسك. يعني ذبيحة لكن السنة بيّنت هذا الاجمال صيام ثلاثة ايام او اطعام ستة - [00:25:43](#)

مساكين او ذبح شاة اما ايات الصفات واحاديث الصفات فليس فيها مجمل يحتاج الى بيان من خارج الحادي عشر وهو الكلام على الاسم الاعظم ما هو الاسم الاعظم لله عز وجل - [00:26:05](#)

الكلام في هذه القضية مرتبط الكلام على ما قبلها من تفاضل الاسماء الحسنى الذين نفوا التفاضل نفوا وجود الاسم الاعظم قالوا كيف يقال هذا اسم اعظم؟ كل اسماء الله موصوفة بذلك - [00:26:23](#)

فليس بعضها بافضل من بعض الذين نفوا كالامام الطبرى على الاقل نحن نذكر قول من يعتد به هذا الشيخ المفسرين ابو جعفر ابن جرير رحمة الله نفى ان يكون لله عز وجل - [00:26:43](#)

اسما اعظم وقال كل اسماء الله عز وجل موصوفة بذلك من قال بهذا ايضا ابو حاتم ابن حبان وهنا الذين قالوا بهذا طبعا اضافة الى بعض ائمة بعض الطوائف المبتدعة من اهل الكلام - [00:27:04](#)

فالذين قالوا بهذا من اهل السنة قلة قليلة والذى عليه جماهير اهل العلم ان لله اسم اعظم كما سيتبين وذلك لورود النص الصريح بذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:27:26](#)

ولهذا صرخ الائمة بذلك في مصنفاتهم ابن ماجة وابن ابي شيبة والبغوي والطحاوي وبين منده وشيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغير هؤلاء بل منهم من عقد له بابا مستقلا - [00:27:48](#)

اسم الله الاعظم والاحاديث التي وردت في هذا احاديث صحاح ثابتة عن رسول الله عليه الصلاة والسلام ك الحديث بريدة الاسلامي عن ابيه انه قال سمع النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يدعوه - [00:28:05](#)

وهو يقول اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا الله الا انت الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد قال فقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم والذى نفسي بيده لقد سألت الله باسمه الاعظم الذي اذا سئل به - [00:28:22](#)

اعطى وصرخ النبي صلى الله عليه وسلم بالاسم الاعظم والثاني حديث انس رضي الله تعالى عنه انه كان مع النبي صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي ثم دعا هذا الرجل - [00:28:46](#)

اللهم اني اسألك بان لك الحمد لا الله الا انت الحنان المنان. بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا باسمه العظيم الذي اذا دعى به اجاب - [00:29:01](#)

اذا سئل به اعطى. والحديث الثالث حديث اسماء بنت يزيد رضي الله عنها قالت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اسم الله الاعظم

في هاتين الآيتين والحكم الله واحد - 00:29:21

لا الله الا هو الرحمن الرحيم وفاتحة السورة ال عمران الف لام ميم الله لا الله الا هو الحي القيوم وهناك حديث اخر هو حديث ابي امامه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:29:36

ان اسم الله الاعظم لفي سورة من القرآن ثلاث البقرة وال عمران وطه هذه الاحاديث تثبت ان لله اسما يوصف بذلك الاسم الاعظم ولكن ما هو هذا الاسم الاعظم من بين هذه الاسماء - 00:29:56

ما تحديده الاسم الاعظم العلماء اختلفوا فيه على نحو من اربعين قولوا كما اختلفوا في ليلة القدر فقد ذكر الحافظ في الفتح في ليلة القدر اربعين قولوا في ليلة القدر مع ان الشهر - 00:30:21

ثلاثون يوما لا يزيد عن الثلاثين. اختلفوا فيها على اربعين قولوا ما هذا الاسم الاعظم هناك اقوال بعيدة جدا لكن الاقوال قوية المشهورة ثلاثة القول الاول وهو الذي اختاره ابن القيم رحمة الله بان الاسم الاعظم هو الحي - 00:30:42

القيوم والقول الثاني انه لفظ الجلالة الله هو الاسم الاعظم وهذا قال به جماعة كثيرا من اهل العلم كابن مبارك والدارمي والطحاوي والطروشي من المالكية وابن العربي المالكي الذين قالوا بانه الحي القيوم - 00:31:05

ابن القيم رحمة الله استدل بادلة منها ما هو ضعيف فلا حاجة لاياده ومنها ما له وجه من النظر فمن ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا حزبه امر - 00:31:35

اشتد عليه امر كان يقول يا حي يا قيوم برحمتك استغث. فيقول في الكرب سيدعو بالاسم الاعظم طبعا كما تعلمون هذا ليس ليس بالضرورة وهذا جواب من قال ان الاسم الاعظم هو الله او غير ذلك مما ذكروه. ليس بالضرورة ان يكون هذا الدعاء بالاسم الاعظم - 00:31:53

وكذلك ايضا قال بان مدار الاسماء الحسنى هذا دليل من النظر حينما نقول دليل من النظر يعني دليل ليس من المنقول ليس من قال الله قال رسوله وانما دليل من جهة - 00:32:15

اقول استناتجي استنباطي يقول مدار الاسماء الحسنى كلها على هذين الاسمين هذا اللي اشرت اليه حينما ذكرت مدار الاسماء الحسنى حينما ذكر انها على الاسماء الثلاثة بسورة الفاتحة. هنا قال على هذين - 00:32:28

الى ايسمين الحي القيوم يقول واليهما ترجع معاني الاسماء الحسنى الحي يقول الحياة مستلزمة لجميع صفات الكمال. طبعا المقصود اي حياة الكمال اما حياة المخلوق الضعيف لا تستلزم جميع صفات - 00:32:47

اما حياة الله الكمال من كل وجه. فهي تستلزم حتى تكون حياة لائقة بجلاله وعظمته تكون مستلزمة لجميع صفات الكمال فلا يختلف صفة من صفات الكمال عن الحياة الا ويكون ذلك لضعفها لضعف الحياة - 00:33:07

انظر الى الصفات التي تختلف صفات الكمال لتختلف عن حياتنا وتعرف بذلك عجزنا وضعفنا واما القيوم فهو يرى انه متضمن لكمال غناه ولكمال قدرته فهو القائم بنفسه فلا يحتاج الى غيره بوجه من الوجه - 00:33:28

غنى عن المخلوقين ثم هو مقيم لغيره فلا قيام لغيره الا باقامته. يقول فانتظم هذان الاسمان جميع صفات الكمال في هذا الاعتبار طبعا احتاج ايضا لهذا بان الاسم القيوم ورد مكررا في بعض الاحاديث السابقة. حديث عبدالله بن بريدة عن ابيه - 00:33:49

ماذا قال انت الاصد المذى لم يلد ولم يولد الى اخره قال اللهم اني اسألك باني اشهد انك انت الله لا الله الا انت الى اخر. ما ذكر هل ذكر الحي القيوم - 00:34:18

لا هذا نقض من المعارضين لهذا القول قالوا ما ورد لما قال لقد سأله الله باسمه الاعظم فما جاء في هذا اذا ليس الاسم الاعظم هو الحي القيوم لكن حديث انس - 00:34:31

جاء فيه الحي القيوم يا حي يا قيوم. وحديث اسماء قالت اسم الله الاعظم في هاتين الآيتين والحكم الله واحد لا الله الا هو الرحمن الرحيم. وآية ال عمران الله لا الله الا هو الحي القيوم. الآية الاولى ليس فيها الحي - 00:34:48

القيوم هذا ايضا يضعف القول بانه الحي القيوم. لاحظ مع انه من اشهر الاقوال الاسم الاعظم انه الحي قيوم وحديث ابي امامه لم

يحدد قال ان اسم الله الاعظم لفي سور من القرآن ثلاث البقرة وال عمران طه - 00:35:06

مثل ابن القيم رحمة الله يقول كل الآيات اللي في السور الثلاث فيها الحي القيوم. في سورة البقرة آية الكرسي وفي سورة ال عمران الله لا اله الا هو الحي القيوم. وفي سورة طه - 00:35:26

وعلت الوجوه للحي القيوم. لكن هل النبي صلى الله عليه وسلم نص على هذه الآيات الثلاث؟ لا مستخرجوها باجتهادهم ولها خالفهم آخرون كما سيأتي كالطحاوي رحمة الله في استخراج هذه الآيات. فالذين قالوا ان - 00:35:41

الاعظم هو الله قالوا انه المذكور في جميع هذه الاحاديث لاحظتم وهل هذا الكلام فعلاً دقيق هل هذا هو المذكور في كل هذه الاحاديث حديث اسماء بنت يزيد. لما قال النبي صلى الله عليه وسلم بان الاسم الاعظم في هاتين الآيتين والهكם الله واحد لا اله الا هو الرحمن - 00:36:00

الرحيم هل فيها لفظ الجلالة الله الا غير الله اسم اخر. هذه الآية ليس فيها لفظ الجلالة الله الذين اعترضوا قالوا هذا الاسم غير موجود هنا في هذه الآية استدل ايضاً من قال بأنه لفظ الجلالة الله قالوا هذا الذي قاله جماعة من الصحابة كابن عباس وجابر ابن زيد وقال به جماعة من السلف - 00:36:26

من بعدهم كالشعب وابن المبارك وعليه جمهور العلماء طبعاً هذا يجاب عنه انه خالفهم آخرون ولم يجمع الصحابة على هذا الاسم وقالوا ايضاً احتجوا بدليل من النظر قالوا هذا الاسم له خصائص ومزايا معنوية ولفظية لا توجد في غيره - 00:36:52

منها ان هذا الاسم مختص لم يطلق ولا يجوز ان يطلق على غير الله عز وجل فهو مختص لفظاً ومعنى. ما معنى مختص لفظاً ومعنى؟ يعني من حيث التسمية لا حظ ولا نصيب للمخلوق ان - 00:37:12

تم بهذا الاسم الله لكن مخلوق ممكناً يسمى حكيم عزيز وقالت امرأة العزيز ومن جهة المعنى لا نصيب للمخلوق في صفة الالهية هل المخلوق له شيء من الالهية ابداً فليس للمخلوق - 00:37:28

حظ في هذا الاسم لا من جهة اللفظ ولا من جهة المعنى وقالوا ايضاً ان جميع الاسماء الحسنى والصفات ترجع اليه لفظاً ومعنى. ما معنى ترجع اليه لفظاً ومعنى؟ قالوا لفظاً تأتي - 00:37:51

دائماً معطوفة عليه. ولا يعطف على شيء منها تبدأ به تقول هو الله الذي لا اله الا هو الملك القدس السلام المؤمن وايضاً من جهة المعنى قالوا كل معاني الاسماء الحسنى ترجع الى هذا الاسم - 00:38:08

الربوبية هي من اوسع الصفات لكن الذي يكون لها لابد ان يكون ربياً ولهذا قالوا بيان الالهية متضمنة لي الربوبية الذي يكون لها لابد ان يكون هو الخالق. الرازق المحيي المميت المدبر - 00:38:27

المعطي المانع فترجع اليه لفظاً ومعنى والله عز وجل يقول والله الاسماء الحسنى فادعوه بها واضاف سائر الاسماء اليه. وهذا القول كما ترون هو اقواها ادلة لكن يبقى الاشكال عليه في حديث اسماء انه لم يرد في الآية الاخرى. على كل حال من هنا - 00:38:48

قال ابن جرير رحمة الله لانه لا يوجد دليل على الاسم الاعظم. هذا رجل دعا بدعاء فقال دعا الله باسمه الاعظم. ورجل اخر دعا بدعاء اخر فقال وسلم دعا الله باسمه الاعظم - 00:39:13

وقال في هاتين السورتين وقال في ثلاث سور وقال في هاتين الآيتين فيمكن ان يكون الاسم الاعظم لا يقصد به واحد من الاسماء وانما في كل مقام ما يناسبه فاذا دعا الانسان وتخير من اسماء الله الحسنى ما يناسب المقام فهو دعاء بالاسم الاعظم. هكذا قال بعض اهل العلم قال هذه الدالة - 00:39:25

اذا تأملتها لا نجد اسماء محدداً اتفقت عليه ولا اشي واذا جمعت الاسماء الواردة فيها فانك لا تجد اسماء متكرراً في جميعها وجملة الاسماء التي وردت في الاحاديث حديث بريدة وانس وحديث اسماء - 00:39:51

لفظ الجلالة الله والواحد والصمد والمنان والحنان وبديع السماوات والارض ذو الجلال والاكرام على انه من الاسماء والحي والقيوم والرحمن والرحيم بالإضافة الى ذكر كلمة التوحيد وفيها لا اله فنفوت الله - 00:40:11

الله ولهذا هل نستطيع ان نجزم ان الاسم الاعظم هو الاسم المعين الاسم الفلاني بناء على ما سمعنا من الدلة الجواب لا ما نستطيع

هل لله اسم يمكن ان يقال عنه بأنه الاسم الاعظم بعينه من بين سائر الاسماء؟ الجواب نعم هذا اللي دلت عليه - 00:40:33

الادلة. فيستطيع الانسان اذا اراد ان يدعو ان يجمع هذه الاسماء التي وردت في هذه النصوص ويدعو ربها فيقول مثلا يا الله يا احد يا صمد يا منان يا بديع السماوات والارض يا ذا الجلال والاكرام يا حي يا قيوم يا رحمن يا رحيم - 00:40:57

يا حنان فاذا جمع هذه التي وردت في الاحاديث التي جاءت تصريح معها بالاسم الاعظم فيكون قد اصاب الاسم الاعظم وهذا شيء ليس بالعسير من الاعتراضات التي ذكرها بعض العلماء على - 00:41:19

ان الله هذا الاسم لفظ الجلالة انه الاسم الاعظم يكاد يدعو احد الا يقول اللهم يعني يا الله فلو كان هذا هو الاسم الاعظم لصار على لسان كل داع. ولكن الشارع اخفاه من اجل الاجتهد في طلبه - 00:41:36

وكما اشرت يعني من اهل العلم كالطحاوي من قال ان الاية التي في طه ليست وعنت الوجوه للحي القيوم وانما وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفي الله لا الله الا هو له - 00:41:53

اسماء الحسنى هذا مرتبط بالاسماء الحسنى. فقال هذا اولى ان تكون هذه هي الاية المقصودة الله لا الله الا هو له الاسماء الحسنى وعلى كل حال يمكن ان يقال ما سبق - 00:42:07

والعلم عند الله تبارك وتعالى الثاني عشر الادب في مراعاة هذه الاسماء الحسنى. الله تبارك وتعالى يوصى من كل صفة كمال باكمالها واجلها واعلاها هذا هو الواجب واللائق فيوصى من الارادة باكمالها. وهو - 00:42:24

الحكمة وحصول كل ما يريد بارادته. كما قال فعال لما يريد. حينما نتكلم عن ارادة الله عز وجل فاننا نثبت له اكمل ما يكون من المعانى الداخلة تحتها هذا هو اللائق انه فعال لما يريد. الانسان مريد - 00:42:50

لكن هل تبلغ ارادته الى تحصيل كل مراد ابدا فقد يريد اشياء ولا يستطيع تحقيقها. فيعيش في امانى وان الله تبارك وتعالى ايضا يريد بنا اليسر ولا يريد بنا العسر - 00:43:08

يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر وان الله يريد الاحسان واتمام النعمة على عباده. والله يريد ان يتوب عليكم. ويريد الذين يتبعون الشهوات ان تميلوا ميلا عظيمة ما يريد الله ليجعل عليكم من حرج. ولكن يريد ليظهركم وليتهم نعمته عليكم - 00:43:25

لعلكم تشكرون. وهكذا الكلام فالله تبارك وتعالى يصف نفسه من الكلام باعلى انواعه مثل ايش؟ الكلام فيه صدق وكذب وحق وباطل الله يصف نفسه من الكلام باعلى انواعه بالصدق ومن اصدق من الله قيلا. ومن اصدق من الله حديثا والعدل - 00:43:48

وتمت كلمة ربك صدقا وعدلا والحق وهكذا ايضا الفعل يصف نفسه منه باكماله افعال الرب تبارك وتعالى الفعل يكون حسنا ويكون قبيحا فالافعال التي تصدر من الله عز وجل هي احسن الافعال - 00:44:13

العدل الحكمة النعمة وما الى ذلك وهكذا المحبة المحبة انواع وهي درجات كثير. فالله تبارك وتعالى وصف نفسه منها باعلاها واعشرها فقال يحبهم ويحبونه يحب التوابين ويحب المتطهرين يحب المحسنين يحب الصابرين - 00:44:34

ولم يصف نفسه تبارك وتعالى بغيرها من العلاقة والميل والصباة والعشق والغرام وما الى ذلك مما يدخل تحت انواع وصور المحبة وهذا الذين يقولون الله عاشق ومعشوق وما الى ذلك من اهل البدع هؤلاء - 00:45:01

لم يتأدبوا مع اسماء الله تبارك وتعالى وصفاته الادب اللائق وصفة المحبة هي اشرف واكمel من هذه المسميات فجاءت في حقه بهذه اللفظة المحبة وهكذا جميع ما اطلقه على نفسه من صفاتة العلا - 00:45:25

تجده اذا نظرت فيه وتأملته اكمل من جهة اللفظ والمعنى مما لم يطلقه العليم الخبير اكمل من الفقيه العارف ولهذا نقول الله عليم وهل نقول الله عارف لا فالمعرفة كما ذكر بعض اهل العلم هي علم - 00:45:47

حدث طارئ لم يكن يقول عرفت اما العلم فلا يلزم فيه ذلك وهكذا الكريم ابلغ من السخي كما اشرنا في المرة الماضية وقد ذكر بعض اهل العلم الفروقات بين الكريم والسخي - 00:46:09

قالوا السخاء لا يكون دائما في المنزلة العالية بخلاف الكرم وهذا ما جاء ذلك في اسمائه السخي والكلام في الادب اللائق الذي يجب على الانسان ان يتأدبه مع اسماء الله تبارك وتعالى الحسنى وصفاته العلى مرتبط كل الارتباط بما يأتي بعده من ذكر - 00:46:29

الجاج فيها فان اللحاد فيها يتنافى تماما مع التأدب معها وهذا هو الثالث عشر اللحاد في اسمائه وصفاته واصل اللحاد في اللغة من
الحج. وهو الشق الذي يكون في جانب القبر كما هو معلوم - 00:46:52

ومن معانيه في اللغة الميل والجور والظلم وهو في الاصطلاح يمكن ان يعبر عنه يقال هو العدول باسم الله الحسنى وحقائقها
ومعانها عن الحق الثابت لها. فاللحاد في اسماء الله عز وجل انواع. الاول ان - 00:47:13

تسمى الاصنام بهذه الاسماء. كما قيل بأنهم سموا ولادة من الالهية. والعزى من العزيز. وكذا يسمون غنم والشجر والحجر الذي يعبدونه
يقولون له الله. طبعا وليس ذلك محل اتفاق ان المنات من المنان وان العزة من العزيز من اهل العلم - 00:47:32
من قال غير ذلك لكن على هذا الاعتبار. فاللحاد هنا عدول باسماء الله عز وجل الى اوثانهم. سموها الة وسموها بهذه الاسماء اللات
والعزى ومنات وهكذا من اللحاد ان تسمى احدا باسم مختص بالله تبارك وتعالى - 00:47:52

لو احد سمي نفسه الرحمن مثل مسيلمة الكذاب اللي يلقب نفسه برحمن اليهادة. لا يجوز هذا اسم مختص وهكذا ايضا من قال بل
سمعت في هذه الاوقات ان رجلا اسمه الرحمن - 00:48:13

في بعض النواحي في هذه البلاد في بادية الرحمن وهذا عجيب لانه لا يشتري احد ان يسمى نفسه بهذا الاسم فهذا مختص بالله تبارك
وتعالى. وهكذا ما يعبر به بعضهم يقول عن طبيب الاطفال مثلا الله - 00:48:29

الاطفال بعض من لا خلاق لهم يعبرون بمثل هذه العبارات وهكذا مثل ملك الملوك قاضي القضاة حاكم الحكام سلطان السلاطين وذكر
بعض اهل العلم امير الامراء والثاني من اللحاد في اسمائه تبارك - 00:48:47

وتعالى ان يسمى بما لم يسمى به نفسه ولا سماه به رسوله صلى الله عليه وسلم. فاسماوه توقيفية وتسميتها بغير ما سمي به نفسه لا
شك انه اساءة ادب مع الله تبارك وتعالى. الان لو جاء احد وسماك باسم لم يسمك به ابوك - 00:49:06

هل تقبل هذا منه؟ الجواب لا. فالفلاسفة مثل يسمونه بالعلة الفاعلة النصارى يسمونه الاب. الماسونيون يسمونه المهندس الاعظم.
بعض الناس يقول الله الفنان مثلا. فهذا كله لا يجوز وهكذا ايضا - 00:49:25

اذا سمي بما لا يليق مثل الفاتن المضل المستهزي الكايد كما ظن بعضهم انه يشتق من كل فعل من افعال الله اسماء. فسموه بهذه
الاسماء فهذا خلاف الادب. الثالث من اللحاد فيها - 00:49:46

وصفه تعالى بما يتقدس ويتعالى عنه من النقائص مثل قول اليهود انه فقير او انه استراح بعد خلق الخلق كقولهم يد الله مغلولة.
الرابع من اللحاد في اسمائه ان ينكر شيئا من هذه الاسماء او ينكرها جميعا - 00:50:04

او ما دلت عليه من الصفات والاحكام وهكذا ايضا من يثبت الاسماء ولكن ينكر ما تضمنته ودللت عليه من اللوازم والصفات الكاملة
والخامس من اللحاد ايضا في اسمائه هو ان تشبه الاوصاف التي تضمنتها هذه الاسماء بصفات المخلوقين - 00:50:26

الله ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. والحافظ ابن القيم رحمه الله جمع هذه الانواع من اللحاد في النونية. يقول اسماؤه او صاف
ومدح كلها مشتقة قد حملت لمعاني. ايها واللحاد فيها انه كفر معاذ الله من كفراني - 00:50:50

وحقيقة اللحاد فيها الميل بالاشراك والتعطيل والنكران. فالملحدون اذا ثلث طوائف فعليهم غضب من الرحمن. المشركون لانهم سموا
بها اوثانهم قالوا الله ثانى. سموها الة هم شبهوا المخلوق بالخلق عكس مشبه الخلق بالانسان. هناك ناس شبهوا المخلوق جعلوا له
مرتبة الالهية. وهناك اناس - 00:51:09

شبه الله عز وجل بخلقه. الى ان قال والملحد الثاني فذو التعطيل اذ ينفي حقائقها بلا برهان ما ثم غير الاسم اوله بما ينفي الحقيقة
نفيها. ذي بطلياني الى ان قال هذا وثالثهم فنا فيها ونافي ما تدل عليه بالبيهان - 00:51:35

هذا ما يتعلق باللحاد بالاسماء الحسنى. وفي المرة القادمة ان شاء الله ساذكر قواعد تتعلق باسماء الله وصفاته - 00:51:55